



**حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية والدور الحيوي في خدمة الوطن والمواطن ❖**

**وزير العدل: ماتم طرحه في الهيئة سيتم معالجته من خلال مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء**

تطبيقاً لرؤية هيئة حقوق الإنسان في دعوة وزراء ومسؤولين وشخصيات فكرية من الدولة لفتح نقاشات وحوارات مباشرة بهدف حل القضايا التي ترددها وفتح قنوات الاتصال والإسهام في إثراء الفكر والثقافة إزاء مسائل حقوق الإنسان، واستجابة للتوجيه السامي رقم ٣٥٠٧/م ب وتاريخ ١٤٢٧/٥/٣هـ الذي وجه بضرورة التعاون مع هيئة حقوق الإنسان في جميع ما يحقق أهداف إنشائها وتقديم كل مساعدة ممكنة سواء معلومات أو إجابة على استفسارات أو كل ما له صلة بما يرد إليها من تظلمات وشكاوى من المواطنين أو العاملين في قطاعاتها فكانت استجابة معالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ لها بعد الأثر عندما زار مقر الهيئة يوم الأحد ١٤٢٩/٣/٢٢هـ إثر دعوة كريمة لمعالیه من معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية الأستاذ تركي بن خالد السديري ، والتقى معاليه برئيس وأعضاء مجلس الهيئة مبدياً تعاونه وفتح حوار مفيد والاستماع إلى تساؤلاتهم المتعلقة بوزارة العدل ، وذات علاقة بالمحاكم وإجراءات التقاضي والمحاكمات ودور المحامين وتجسيد أواصر التواصل والتعاون المتبادل الذي يسهم إلى حل الكثير من العوائق فضلاً عن تبادل الآراء والأفكار التي توثق العلاقة بين الجهتين.

وقد عبّر معالي الوزير عن سعادته لما تم التوصل إليه من مناقشات مشيرة إلى أن ما تم طرحه ستتم معالجته من خلال مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء. والذي سيتم الإعلان عن محتواه في حينه.

❖ أشرف على الندوة: مدير التحرير/ محمد الديبان ، أدار الندوة وأعدّها: الباحث/ حمد بن خنين





أطوار الحياة فللجنين حقوقه أن يرى نور الحياة، وللطفل حقوقه بالتغذية والتربية والتنشئة الصالحة، وللشباب حقوقه في توفير مقومات الحياة والتعليم والتحصن من المزالق والانحرافات. وللكهل حقوقه بالرعاية والاحترام وللشيخ حقوقه بأن تصان كرامته وتراعى شيخوخته. كما أن للميت حقوقه وحرمته بالتغسيل والتكفين والصلاة عليه والدفن. وهذا يدل على أن الإسلام دين شامل وكامل لجميع مراحل الحياة.

## الإطار القانوني لحقوق الإنسان في المملكة

أولاً: الإسلام وحقوق الإنسان:

أساس حقوق الإنسان في الإسلام هو التكريم الإلهي أعمالاً بقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ [الإسراء: ٧٠]. ويتركز هذا الإطار إلى أن الإسلام دين شامل ينظم حياة الإنسان بكافة جوانبها. ففي المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. كما نصت المادة السابعة من النظم نفسه على أن يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وبالتالي فإن دستور المملكة هما القرآن والسنة. كما أن المادة رقم ٢٦ من النظام نفسه تنص أيضاً على أن: «تحمي الدولة حقوق الإنسان.. وفق الشريعة الإسلامية».

ثانياً: الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان التي أنظمت إليها المملكة وهي نوعان:

- ١- اتفاقيات تتعلق بحقوق الإنسان بصفة عامة كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
  - ٢- اتفاقيات نوعية واجتماعية ونذكر منها:
    - أ - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٧م.
    - ب - إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان الذي اعتمده منظمة المؤتمر الإسلامي في ٥ أغسطس ١٩٩٠م.
    - ج - اتفاقية حقوق الطفل (فبراير ١٩٩٦م).
    - د - الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري (فبراير ١٩٩٧م).
    - هـ - اتفاقية مناهضة التعذيب (نوفمبر ١٩٩٧م).
    - و - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (ديسمبر ٢٠٠٠م).
    - ز - الميثاق العربي لحقوق الإنسان (تونس عام ٢٠٠٤م).
    - ح - ميثاق حقوق الطفل في الإسلام.
- ثالثاً: الأنظمة المعنية بحقوق الإنسان في المملكة:
- ١- حقوق الإنسان في النظام الأساسي للحكم.
  - ٢- حقوق الإنسان وفق نظام الإجراءات الجزائية.

## حقوق الإنسان في الغرب

بعد فترة خبو طويلة، تلت ظهور تعبير الديمقراطية في اليونان بدأ وميض حقوق الإنسان منذ أوائل القرن السابع عشر الميلادي، وذلك بمحاولات جادة من المفكرين تسعى إلى المساواة والحرية. ففي عام ١٦٢٥م قام المفكر الهولندي غرو سيوس ببحث الحقوق لحرية الإنسان، وتلاه جون لوك ١٦٩٠م الذي أكد في أبحاثه الميثاق الاجتماعي بعد أن ترسخت ثورة الإنكليز ١٦٨٨م وعقب ذلك التفاعات الفكرية والاجتماعية ثم جاءت الثورة الإيرلندية ١٧٦٥م التي نادى بالديموقراطية وفي ٤ تموز ١٧٧٦م أعلن استقلال الولايات المتحدة الأمريكية المبني على السواسية. وقامت الثورة الفرنسية ١٧٩٨م على الديمقراطية حيث أعلن حقوق الإنسان في فرنسا في ٢٦ آب ١٧٨٩م. كما ظهرت كتابات نظرية فرنسية منها ما كتبه المفكر الفرنسي ألكسي ده توكفيل في كتاب نشره على جزاين عام ١٨٣٥م و ١٨٤٠م يتركز على الحريات الشخصية التي تكفل للفرد حماية ذاته وتقف حائلاً أمام أي توقيف تعسفي أو خرق حرمة سكنه وحرية مراسلاته وحقه بالزواج وحرية التعليم وحرية بحق الملكية وحق العمل وحرية الصناعة والتجارة ضمن مفهوم الحريات العامة.

## مميزات حقوق الإنسان في الإسلام

لعل أبرز ما تتسم به حقوق الإنسان في الإسلام أنها ربانية، ففي الوقت الذي نجد فيه مصدر هذه الحقوق إنسانياً بحثاً، يعتمد على الأعراف والتقاليد والعادات والقوانين الحكومية وتفاسير القضاة ونظريات الفلاسفة والحقوقيين، فإن هذه الحقوق في الإسلام هي جزء لا يتجزأ من الإسلام ذاته: عقيدة وشريعة، تتجسد في علاقة المرء بربه وبنفسه وبالآخرين، ومن ثم نراها قد اشتملت على الجانبين العقدي والفقهي معاً.

ومن سمات هذه الحقوق في الإسلام أيضاً، أنها واقع عملي، ومماسة سلوكية، وليست مجرد تصورات نظرية أو مثالية تخالف الواقع، أو شعارات جوفاء يستحيل أو حتى يصعب تطبيقها. كما أن هذه الحقوق تتعلق بالإنسان كجنس، دون ارتباط بجنسيته أو ثقافته، في الوقت الذي نرى فيه فكرة حقوق الإنسان في العصر الحديث قد نشأت انعكاساً لثقافات أوروبية وعلاقات اجتماعية أممية. فظنرة الإسلام إلى حقوق الإنسان نظرة شمولية لا تفرق بين مسلم وغير المسلم. كما تتميز حقوق الإنسان في الإسلام أنها شاملة شتى

**الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (أهلية)**

تهدف إلى: حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً للنظام الأساسي للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة والأنظمة المرعية والإعلانات والمواثيق والمعاهدات الدولية، والوقوف ضد الظلم والعنف والتعذيب وعدم التسامح.

- **إنشائها:** في ١٨/١/٢٥هـ بعد الحصول على إذن المقام السامي رقم ٢/٢٤ وتاريخ ١٨/١/٢٥هـ للجمعية بممارسة نشاطها.  
- **طبيعية الجمعية:** تتمتع بالشخصية الاعتبارية وهي مستقلة ماليا وإداريا، وغير خاضعة لإشراف أو رقابة أي جهاز حكومي. وتعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية وخارجها، سواء كان الإنسان مواطناً أو مقيماً أو زائراً وتتعامل مع الأجهزة الحكومية والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية داخل المملكة وخارجها بما يحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها.  
- **مقرها:** الرئيس في الرياض ويجوز فتح فروع لها في داخل مدن المملكة أو خارجها.

- **أجهزة الجمعية:** تتكون أجهزة الجمعية من: (١) الجمعية العمومية، (٢) المجلس التنفيذي، (٣) رئيس الجمعية، (٤) نائبي رئيس الجمعية، ك (٥) أمين عام الجمعية. وتعمل بنظام الانتخابات للرئيس ونوابه والمجلس التنفيذي ورؤساء اللجان ونوابهم. وتتكون الجمعية العمومية من ٤١ عضواً مؤسساً منهم ١٠ نساء.

**- موارد الجمعية:**

- (١) ريع المطبوعات، والنشرات، وإيراد الندوات والمعارض، (٢) عائدات استثمار ممتلكات الجمعية الثابتة والمنقولة، (٣) الهبات، والوصايا، والأوقاف، والمنح، وأي موارد أخرى لا تتعارض مع أهداف الجمعية.
- **اختصاصات الجمعية:** طبقاً للمادة الثالثة من نظامها الأساسي:
  - ١- التأكد من تنفيذ ما ورد في النظام الأساسي للحكم والأنظمة المرعية ذات العلاقة بحقوق الإنسان.
  - ٢- التأكد من تنفيذ التزامات المملكة تجاه قضايا حقوق الإنسان وفق الاتفاقيات الدولية.
  - ٣- تلقي الشكاوي ومتابعتها والتحقق منها.
  - ٤- تقديم الآراء والمقترحات للهيئات الحكومية والأهلية للعمل على نشر المعلومات في مجال حقوق الإنسان.
  - ٥- التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في الهيئات الدولية والمنظمات والغير حكومية بشكل خاص.
  - ٦- دراسة المواثيق والصكوك الدولية لحقوق الإنسان وتطبيقاتها.
  - ٧- إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بحقوق الإنسان محلياً وإقليمياً ودولياً.
  - ٨- تشجيع التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان.
  - ٩- نشر إصدارات متخصصة تعنى بحقوق الإنسان.

**هيئة حقوق الإنسان (حكومية)**

تهدف إلى: حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، وتكون هي الجهة الحكومية المختصة بإبداء الرأي والمشورة فيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان.  
- **إنشائها:** بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧ وتاريخ ٨/٨/٢٦هـ المتضمن الموافقة على تنظيم هيئة حقوق الإنسان.  
- **شخصيتها:** تتمتع بالشخصية الاعتبارية ولها الاستقلال التام في ممارسة مهامها.

- **مقرها:** الرياض ويجوز فتح فروع لها في المناطق ومكاتب في الوزارات والقطاعات الحكومية.  
- **مجلس الهيئة:** يتكون من: (١) رئيس الهيئة رئيساً، (٢) نائب الرئيس نائباً، (٣) ١٨ عضو لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد (متفرغين)، (٤) ٦-٤ أعضاء غير متفرغين.

- **موارد الهيئة:** تخضع لميزانية الدولة كما يخضع موظفيها لنظام الخدمة المدنية ونظام العمل بحسب الأحوال.  
- **اختصاصات الهيئة:** طبقاً للمادة الخامسة من نظامها الأساسي:

- ١- متابعة تنفيذ الجهات الحكومية للأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الإنسان.
- ٢- إبداء الرأي في مشروعات الأنظمة المتعلقة بحقوق الإنسان ومراجعتها.
- ٣- متابعة الجهات الحكومية لتطبيق المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية وتنفيذها.
- ٤- رفع التقارير المتعلقة بحقوق الإنسان للهيئات والمنظمات الدولية.
- ٥- زيارة السجون ودور التوقيف بدون إذن مسبق ورفع تقارير عنها.
- ٦- تلقي الشكاوي في حقوق الإنسان والتحقق من صحتها واتخاذ اللازم حيالها.
- ٧- تنمية الوعي الحقوقي ونشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بها.
- ٨- إصدار المجلات والنشرات والمطبوعات التي تتماشى مع حقوق الإنسان.
- ٩- التعاون مع الجمعيات والمنظمات الوطنية والإقليمية في تحقيق أهداف الهيئة وعملها.
- ١٠- عقد المؤتمرات والندوات داخلياً ودولياً.
- ١١- إقامة الدعوى والرد عليها في مسائل حقوق الإنسان

## نبذ التطرف والغلو

والإسلام حذرنا من التطرف والغلو: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ [المائدة: ٧٧] . فالتطرف لا يقود إلا إلى العنف والكراهية والفرقة، وبلادنا ولله الحمد مبنية على أسس راسخة نابعة من شريعتنا السمحة يدل على ذلك تبني القيادة الرشيدة لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ومؤتمرات حوار الأديان ونبذ الإرهاب والتطرف والتصادم وغيرها .

إن هذه القيم والمفاهيم الإنسانية والأخلاقية، هي من المساحات الهامة المشتركة بين الإنسانية وغيابها يحول الكون إلى فوضى وتجاوزت بكل صورها وأشكالها، ورسالة هيئة حقوق الإنسان تنطلق من مبدأ حفظ الحقوق ونبذ الظلم. ورفض التطرف من خلال رصد الانتهاكات والمخالفات، ونشر الوعي الحقوقي من خلال خطة شاملة للتوعية بمبادئ وأهداف حقوق الإنسان ضمن إطار تعاليم الدين الحنيف بعد إقرارها قريبا إن شاء الله من قبل المقام السامي.

## رد الظلم

وعن دور الهيئة في رد الظلم قال معاليه: لقد قامت الهيئة في سبيل ذلك بتكوين لجان فرعية للهيئة تقوم بأداء أعمال منوطة بها كلها تدفع إلى نبذ ظلم الإنسان لنفسه، ولغيره مثل لجنة «الصلح» وهي لجنة تهتم بإصلاح ذات البين بين الأسريين المتنازعين عن طريق التراضي. وقد عالجت هذه اللجنة - على سبيل المثال - ما يزيد على ٤٥ حالة أسرية. ولدى الهيئة إدارات في مقرها الرئيس وفرعيها بالمنطقتين الغربية والشرقية وكذلك فرعها النسوي بالرياض لتلقي الشكاوي تقوم بتمحيصها ومتابعتها والسعي لإعادة الحق إلى أصحابه بالتعاون مع الإدارات الحكومية المعنية، وهناك أيضا إدارة للرصد والمتابعة والتحقيق تقوم بمتابعة القضايا وزيارة دور الملاحظة والتوقيف والسجون ومتابعة ما يصل للهيئة من قضايا وما ينشر في الصحف كذلك. كل ذلك لتكريس مبدأ التسامح بين الأفراد وللحد من الظلم، أما التطرف فهناك جهات أخرى مسؤولة عن مكافحته نتكامل نحن وياهم في سبيل الوصول إلى الهدف الذي يجعل الإنسان آمنا على نفسه وماله وعرضه ضمن الضرورات الخمس التي كفلها له الدين القويم.

## تبصير المجتمع الدولي

وحول انتقاد المملكة والدفاع عنها قال معاليه: أما ما يتعلق بانتقاد المملكة من الخارج بالنسبة لحقوق الإنسان

• الجمعية تتمتع بالشخصية الاعتبارية وغير خاضعة لجهة حكومية

• موارد الجمعية من عائدات الاستثمار والهبات وغيرها

• مجلس هيئة حقوق الإنسان يتكون من ١٨ عضو متفرغا لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد و ٦ أعضاء غير متفرغين

• تتكون الجمعية العمومية لجمعية حقوق الإنسان من ٤١ عضواً مؤسساً منهم ١٠ نساء

## رئيس هيئة حقوق الإنسان

أوضح معالي رئيس هيئة حقوق الإنسان الأستاذ تركي بن خالد السديري أن التسامح فضيلة أخلاقية، وضرورة سياسية ومجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها فليس كل ما نرفضه نمارس بحقه القطيعة والحرب وقد حثنا ديننا الإسلامي على العفو والصفح التسامح ﴿ خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا تَصْفِحُوا وَتَعَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التغابن: ٤١] . وحذرنا من الظلم ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفرقان: ٢٧] ، كل هذه المبادئ حثنا عليها ديننا وفيها حفظ لحقوق الإنسان.

كما أن القول الحسن - مثلما يقولون - يؤنس النفوس ويفتح مغاليق القلوب، إضافة إلى أنه يورث المحبة والتقدير لفاعله ويعكس سمو نفس الإنسان وحسن خلقه وهي ركائز التسامح التي أمرنا بها رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» فهي آداب إسلامية تأمرنا بحسن الخلق وسعة الحلم.

أما الظلم فقد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم والأحاديث النبوية الشريفة كثيرة في هذا الباب. ولبساعة وفداحة أضراره، فقد جعل الله عقوبته معجلة في الدنيا قبل الآخرة وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من دعوة المظلوم فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

## منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية: حركة عالمية، مستقلة عن جميع الحكومات، والمعتقدات السياسية، والعقائد الدينية. تضطلع بدور محدد في حماية حقوق الإنسان على الصعيد الدولي. وتوسع إلى الإفراج عن سجناء الرأي والتعجيل بمحاكمة السجناء السياسيين وتعارض عقوبة الإعدام والتعذيب وسوء المعاملة.

وتتميز بمبدأ التجرد وعدم التمييز، وتعمل على أساس الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر من الأمم المتحدة وغيره من المواثيق الدولية، ولديها حوالي مليون عضو ومشارك ومؤيد في 165 بلداً وإقليمياً و 5000 مجموعة محلية في 70 بلداً، ولها علاقات وطيدة بالمجالس والمنظمات الأخرى، وتعتمد في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات.

حينما تفهمت طبيعة القيم التي تحكم المجتمع السعودي المسلم. كذلك التقارير التي تصدر من جهات تهتم بالفكر السياسي تتحدث عن التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة والتي تقول أن هناك مناخاً أكثر انفتاحاً من ذي قبل في عدة نواحي مهمة كالقدرة على مناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمزيد من الصراحة بشكل أكبر وأوسع في المملكة.

## تبادل التعاون

وعن تعاون الهيئة مع مثيلاتها قال السديري: وبالنسبة للتعاون مع الهيئات الدولية لحقوق الإنسان فالمملكة لها دور ونشاطات في حقوق الإنسان حيث لعبت دوراً مهماً مع دول عربية وإسلامية أخرى حين صدور أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان وهو الإعلان الصادر من قبل هيئة الأمم المتحدة في عام 1948هـ، علماً أن المملكة أبدت تحفظاتها تجاه بعض المواد التي تتعارض مع مبادئ الشريعة والمملكة وقعت على أربع اتفاقيات دولية هي:

- 1 - الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام 1948-1997م
  - 2 - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1979-2000م
  - 3 - اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة عام 1984-1997م
  - 4 - اتفاقية حقوق الطفل عام 1989-1996م
- وعلى المستوى الإقليمي، انضمت المملكة إلى «إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام»، الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية عام 1990م. كما انضمت مؤخراً إلى «الميثاق العربي لحقوق الإنسان/ المعدل» الذي اعتمده مؤتمر القمة العربية في تونس في مايو/ أيار عام 2004م.

## السديري:

قامت الهيئة بتبصير المجتمع الدولي بالدور الرائد التي تقوم

به المملكة في مجال حقوق الإنسان

تحفظا المملكة على بعض مواد الاتفاقيات الدولية ضمان

لحمايتها داخليا لأسباب اجتماعية وأمنية ولا يقلل في حجيتها

أو يمس صلب الاتفاقية

فالهيئة لا تألوا جهداً في تبصير المجتمع الدولي بالدور الرائد الذي تقوم به المملكة في مجال حقوق الإنسان عن طريق استقبال الوفود من خارج المملكة وإطلاعهم على جهود المملكة في هذا المجال، وقد استقبلت الهيئة خلال الفترة الماضية أكثر من ثمانين وفد أجنبي وسفير مقيم. وكذلك تم إيفاد بعض أعضاء مجلس الهيئة لتصحيح الصورة في المنتديات العالمية، ولكن هناك جهات مغرضة تنتقد المملكة لغايات أخرى، ولا حظنا منذ إنشاء الهيئة أن هناك جهات تهتم فعلاً بحقوق الإنسان عن طريق الاتصال والاستفسار عن القضايا التي تنقل عن المملكة، وهناك جهات لا تهتم بحقوق الإنسان في أوطانها فكيف بخارجها. وأود أن أوضح هنا أنه عندما تنتقد المملكة من قبل أي جهة كانت أمام تحفظها على مادة ما من مواد الاتفاقيات الدولية فإن هذا التحفظ غالباً ما يكون متعلقاً بسياساتها الداخلية وسن أنظمتها التي تضمن لها الحماية داخلياً لأسباب اجتماعية وأمنية. وهو تحفظ لا يمس صلب الاتفاقية أو يقلل من حجيتها أمام الجهات القضائية والتنفيذية، بقدر كونه إجراء احترازي وقائي في وقت تتطور فيه مفاهيم حقوق الإنسان بشكل متسارع من خلال التفسيرات التي أعقبت دخول الصكوك الدولية حيز التنفيذ.

## الدور التكاملي

وعن دور المملكة التكاملي في حقوق الإنسان أضاف: وما من شك بأن التزام المملكة العربية السعودية للإسلام منهج حياة جعل القيم التي تحكم المجتمع السعودي تنضوي تحت عباءة هذا الدين السمح، الذي كرم الإنسان ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: 70]. وهو ما نادى به الشرائع السماوية جمعاء، فمن الجور القول بعدم عدالة هذا الدين الذي اختاره الخالق سبحانه لعباده ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: 14]. والحق هذا قد شهدت به بعض الجهات التي تنتقد المملكة - المنصفة نوعاً ما -



## برامج ثقافية

وعن نشر ثقافة حقوق الإنسان صرح بأن الهيئة ماضية في ضوء التنظيم الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧ وتاريخ ١٤٢٦/٨/٨هـ على إيجاد برنامج ثقافي لتفعيل ما ورد في الفقرة (ثامناً) من المادة الخامسة (اختصاصات) مجلس الهيئة) ونصها:

«وضع السياسة العامة لتنمية الوعي بحقوق الإنسان واقتراح سبل العمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان والتوعية بها، وذلك من خلال المؤسسات والأجهزة المعنية بالتعليم والتدريب والإعلام وغيرها.»

وكذلك المادة (الثانية عشرة) المتضمنة إنشاء مركز للنشر والإعلام والتوثيق والترجمة في مجال حقوق الإنسان يهدف إلى نشر المبادئ والمفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان والتي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتأصيل ثقافتها. وهذا البرنامج الذي تنوي الهيئة تطبيقه سعياً لتحقيق أهداف إنسانية سامية من أهمها:

١- التعريف بالنشاطات ذات الأثر الشمولي في التوعية بحقوق الإنسان وتعزيز الوعي بين أفراد المجتمع لممارسة حقوقهم.

٢- خلق بيئة واعية لحقوق الإنسان، بالتعليم، والتدريب، من خلال الدراسات والأبحاث وعقد الندوات والدورات التدريبية وعن طريق الوسائل الإعلامية التي تعرف بمبادئ حقوق الإنسان وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وتهدف الهيئة من ذلك كله إلى توفير مناخ ملائم تسوده المودة والتراحم والتسامح بين أفراد المجتمع الواحد وبناء القدرات المؤسسية في القطاع الحكومي والخاص ليرتقي أداؤها المعزز لحماية حقوق الإنسان باستلهاهم رسالة الإسلام السمحة في العدل والمساواة. وقد شكل لدراسة هذا البرنامج لجنة من الجهات الحكومية ذات العلاقة لرفعها إلى المقام السامي الكريم للنظر فيه وإقراره.

## وفود زائرة

وحول زيارة الوفود للهيئة بين السديري أن عدد الوفود الزائرة بلغ ١٠٠ منذ تأسيسها حتى ١٤٢٩/٣/٢٨هـ حيث استقبلت الهيئة عدد من الوزراء السعوديين وغير السعوديين على سبيل المثال: معالي وزير العدل السعودي،

## • حجار:

- أجرينا العديد من اللقاءات بسفراء الدول الغربية والوفود الأجنبية والمنظمات الحقوقية لإبراز حقيقة الإسلام وتصحيح الصور المغلوطة عنه  
- تفاهمنا مع الجمعيات المماثلة في العالم حيال الإساءة المتكررة لرسولنا الكريم والمعتقلين السعوديين في غوانتانامو وغيرها من البلدان.

## خطط مستقبلية

وحول النظرة المستقبلية لخطط الهيئة بين السديري أن الهيئة تنظر للمستقبل نظرة متفائلة تحمل الكثير من الإيجابية والفاعلية، ولعل التوسع والانتشار الذي سوف يدخل في خطط الهيئة - بإذن الله- سوف يجعلها أكثر اقتراباً إلى كل أصحاب القضايا بدل أن يتجشموا مشاق الوصول إليها في مراكزها الحالية التي تتمثل في المركز الرئيس في الرياض والفرعين الذين في المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية إضافة إلى المكاتب النسوية التابعة لهما، وجميع من يعمل في هذه المكاتب هم من الكفاءات التي لها اهتمام واضح في حقوق الإنسان. وسوف تستقطب الهيئة المزيد من الكفاءات التي تهتم بجانب حقوق الإنسان لمعالجة القضايا بشكل سريع وملتزم ليعطى كل ذي حق حقه.

## عين على الأجهزة الحكومية

وبين السديري أن الهيئة سوف تستمر - بإذن الله تعالى- ثم بفضل دعم ولاة الأمر في تطبيق نظامها الذي صدر بتاريخ ١٤٢٦/٨/٨هـ، والذي يخول لها الدفاع عن حقوق الإنسان، وأن تكون عين ولي الأمر على الأجهزة الحكومية من حيث تطبيقها للأنظمة واللوائح السارية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والكشف عن التجاوزات المخالفة للأنظمة المعمول بها في المملكة والتي تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان.



بدراسة توصيات الندوة التي نظمتها الجمعية في هذا المجال كما ساهمت الجمعية في نشر الوعي بحقوق الإنسان من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل والدورات التدريبية التي نفذتها في مدن المملكة المختلفة لرجال الأمن العام والصحافة ومن خلال الزيارات الميدانية لنحو ثلاثين إصلاحيه (سجن) في مدن المملكة المختلفة بالإضافة للمستشفيات ودور الملاحظة والإيواء والأيتام ومراكز الشرطة والتوقيف وكان لتلك الزيارات انعكاسات إيجابية على مستوى الوعي لدى المسؤولين في الأجهزة الحكومية من خلال التأكيد على أن ما يقدمونه من خدمات هو حق من حقوق المواطنين التي نصت عليها الشريعة الإسلامية والنظام الأساسي للحكم والأنظمة الداخلية.

### على المستوى الدولي

أما على المستوى الدولي فأضاف الحجارة: فقد أتاحت فرصة لقاء أعضاء الجمعية بسفراء الدول الغربية المعتمدين لدى المملكة وبعض الوفود الأجنبية وأعضاء بعض المنظمات الحقوقية الدولية أن تبرز الصورة الحقيقية لحقوق الإنسان في الإسلام وتصحيح الصور المغلوطة والمشوهة عن موقف الإسلام من قضايا حقوق الإنسان وعقوبة القصاص وعدم المساواة بين المرأة والرجل وحرية الرأي وغيرها من القضايا.

وفي هذه السياق قامت الجمعية بالاتصال بالجمعيات المماثلة للتعلم معها حول الإساءات المتكررة لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بالإضافة للاتصالات التي قامت بها الجمعية مع بعض المنظمات

### حقوق الإنسان في الإسلام:

- حق الحياة - حق الحرية - حق المساواة - حق العدالة - حق الفرد في محاكمة عادلة - حق الحماية من التعذيب - حق الحماية من تعسف السلطة - حق الفرد في حماية عرضه وسمعته - حق اللجوء - حقوق الأقليات - حق المشاركة في الحياة العامة - حق الدعوة والبلغ - الحقوق الاقتصادية - حق حماية الملكية - حق العامل وواجبه - حق الفرد في كفايته من مقومات الحياة - حق بناء الأسرة - حقوق الزوجة - حق التربية - حق حرية الارتحال والإقامة.

معالي وزير العمل السعودي، معالي وزير الشؤون الاجتماعية السعودي. كما استقبلت الهيئة عدد من وزراء الدول الأوروبية والأسبوية على سبيل المثال وزير الخارجية النرويجي، وزير حقوق الإنسان الباكستاني، وزير الطاقة، الترويجي وزير الخارجية الكندي، وعدد آخر من الوزراء والمسؤولين من خارج المملكة.

كما استقبلت الهيئة عدد من السفراء المعتمدين لدى المملكة على سبيل المثال: السفراء الأمريكي، الياباني، الصيني، البريطاني، الفرنسي، الألماني، السويسري الجنوب إفريقي، الكندي. واستقبلت الهيئة المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة السيدة ياكين ارتورك.

إضافة إلى عدد من المنظمات والوفود الحكومية كالوفد الألماني ووفد من الكونجرس الأمريكي، رئيس المجلس السويسري البرلماني والوفد الهولندي ووفد من البرلمان البولندي.

أما المنظمات الغير حكومية فقد استقبلت وفد من أعضاء جمعية حقوق الإنسان الوطنية ووفد من أعضاء منظمة مراقبة حقوق الإنسان، ووفد من أساتذة الجامعة الأمريكية ووفد من المركز العربي للثقافات والإسلام. كما شاركت الهيئة في المحافل الدولية والمؤتمرات بما يقارب ٣٢ مشاركة.

### رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

كما تحدث الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وعضو مجلس الشورى عن جدوى إنشاء الجمعية حيث ذكر أن المتابع لما أنجزته الجمعية خلال السنوات الأربع الماضية يتبين له الفوائد التي تحققت للمجتمع والدولة نتيجة إنشاء الجمعية وذلك على كافة المستويات، فعلى المستوى المحلي ساعدت الجمعية آلاف المواطنين والمقيمين من الحصول على حقوقهم وقدمت المشورة لبعض الآخر عن أفضل السبل النظامية للحصول على حقوقهم وأنجزت الجمعية بعض الدراسات التي من المتوقع أن تساهم في تعديل بعض الأنظمة القائمة وإصدار أنظمة جديدة وقد أحييت إحدى هذه الدراسات لهيئة الخبراء بمجلس الوزراء لدراستها ودعت الجمعية أيضاً مؤسسات التعليم العالي لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرراتها الدراسية واعتماد مقرر خاص بحقوق الإنسان يدرس في الجامعات وقد وجه المقام السامي الجامعات



أن الجمعية تلقت منذ تأسيسها في محرم ١٤٢٥هـ وحتى تاريخ شهر ربيع من عام ١٤٢٩هـ نحو ١٤٠٩٨ قضية عبر البريد والفاكس والبريد الإلكتروني والحضور الشخصي للمتظلمين وتشمل قضايا الأحوال الشخصية مثل الحضانة والطلاق والنفقة ونزع الولاية والحرمان من الميراث والحرمان من رؤية الأبناء وقضايا الأحوال المدنية وتشمل الشكاوى المتعلقة بسحب الجنسية أو طلب استردادها أو سحب الأوراق الثبوتية أو طلب جنسية وقضايا العنف الأسري وتشمل العنف الجسدي والمعنوي وطلب الإيواء والتحرش الجنسي والحرمان من الزواج والحرمان من الراتب ومن التعليم والقضايا العمالية والتي ترد للجمعية من الأفراد الخاضعين لنظام العمل ويشمل تأخر قرار التعيين والحرمان من الترقية والفصل التعسفي والمطالبة بالحقوق المالية ومنع العامل من السفر لبلاده أو إجباره على عمل غير الموجود في عقد العمل أو ترحيل إجباري أو إجبار العامل على دفع رسوم الإقامة أو التأشيرة أو طلب إعادة للعمل وقضايا السجناء وتشمل اعتراض أصحاب الشكاوى على ترحيل السجن أو التظلم من عدم المحاكمة أو تردي الحالة الصحية للسجين أو سوء المعاملة أو إنهاء الحكومية ولم يطلق سراحه أو طلب العفو عن بقية المدة والقضايا الإدارية وهي شكاوى ضد بعض الأجهزة الحكومية وتشمل المطالبة بتنفيذ حكم قضائي أو طلب تعويضات أو أخطاء طبية أو بطالة أو اعتراض على قرار أو إلحاق ضرر نتيجة التلوث البيئي والقضايا القضائية وتشمل شكاوى بسبب طول فترة النظر في القضايا وطول الإجراءات وسوء معاملة بعض القضاة أو المنع من السفر بسبب حكم قضائي وقضايا أخرى وتشمل عادة قضايا المنازعات بين الأفراد والشركات والجمعية تتعامل مع هذه القضايا بأكثر من أسلوب.

## أقدم وثيقة في حقوق الإنسان

يعتبر حلف الفضول عام ٥٩٠م أقدم وثيقة عربية حول حقوق الإنسان وسابقاً لكثير من المواثيق والمعاهدات التي ظهرت في الغرب ويتضمن رفع الظلم عن أهل مكة وكان ذلك قبل البعثة بعشرين سنة وقد حضره الرسول صلى الله عليه وسلم وقال عنه: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب لو أن لي به حمر النعم ولو دعيت به في الإسلام لأجبت، تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها، وأن لا يغلب ظالم مظلوماً.

## ● القحطاني:

- عملنا يهدف على حماية حقوق الإنسان والتعاون مع المنظمات الدولية والوقوف ضد الظلم والتعسف والعنف والتعذيب وعدم التسامح - للإعلام دور بارز وفعال في نشر ثقافة حقوق الإنسان وشريكاً أساسياً في تحقيق أهدافها

الدولية والحكومات بخصوص المعتقلين السعوديين في غوانتانامو واليمن وسوريا والولايات المتحدة هذه الإنجازات وغيرها تعتبر مبرراً قوياً لوجود الجمعية وإنشاء جمعيات أخرى تغطي مجالات محددة من قضايا حقوق الإنسان.

## ثقافة حقوق الإنسان في المملكة

وحول مدى ماوصلت إليه ثقافة حقوق الإنسان في المملكة أكد الحجار أن نشر ثقافة حقوق الإنسان عملية طويلة المدى ولذلك وضعنا الجمعية ضمن أهدافها الاستراتيجية ووضعت برامج وأنشطة متنوعة تستهدف فئات مختلفة ويشترك في تنفيذها مع الجمعية بعض الأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص وجمعيات المجتمع المدني وتتضمن وسائل مختلفة تشمل الإعلام والتدريب وورش العمل والمحاضرات والندوات والكتيبات والبروشورات ولدى الجمعية لجنة مخصصة باسم لجنة الثقافة والنشر وقد قامت الجمعية بطباعة وتوزيع نحو ٢٢ وثيقة لحقوق الإنسان على شرائح مختلفة بهدف نشر ثقافة الحقوق والواجبات وكان آخرها حوق المتهم وحقوق وواجبات السجناء والسجينات وتعمل الجمعية على تطوير موقعها الإلكتروني وأنشأت مركز للإحصاء والتوثيق ومكتبة متخصصة في مجال حقوق الإنسان تبرع بها مركز البابطين للتراث والثقافة بالإضافة للملف الصحفي الأسبوعي ونشرة حقوق الشهرية. وبعض الحملات التوعوية مثل حملة أنا بشر وحملة أوقفوا العنف ضد الأطفال التي من المتوقع إطلاقها في بداية العام القادم إن شاء الله.

## قضايا متنوعة

وعن أنواع القضايا التي عالجتها الجمعية أكد الحجار



## • الدكتور المنيع:

### - نتطلع إلى تأسيس إدارة تتولى المؤتمرات والتدريب والتوعية في حقوق الإنسان

للأنظمة المرعية وما ورد في الإعلانات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان الصادرة عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة ووكالاتها ولجانها المختصة وبما لا يخالف الشريعة الإسلامية.

٢- التعاون مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال.

٣- الوقوف ضد الظلم والتعسف والعنف والتعذيب وعدم التسامح.

### المجتمع ومفهوم حقوق الإنسان

وعن مدى انتشار مفهوم حقوق الإنسان في المجتمع وأضاف القحطاني: أنه ما زالت ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع غير منتشرة في إطار الممارسة رغم أن القواعد الشرعية والنظامية قد عالجت ونظمت العديد من الحقوق بهدف المحافظة عليها وصيانتها ومنع التعدي عليها.

وعليه فقد كان للجمعية دور بارز في محاولة نشر هذه المفاهيم داخل المجتمع وخصوصاً أن ذلك يعد من اختصاصات الجمعية فقد شرعت الجمعية في طباعة العديد من الأنظمة كنظام الإجراءات الجزائية والمرافعات الشرعية ونظام المحاماة ونظام العمل ونظام القضاء وديوان المظالم الجديدين بالإضافة إلى إصدار بعض الكتيبات التي تتضمن القاعدة التي تعني بحقوق المتهم وكذلك حقوق السجناء وإنجاز بعض الدراسات كدراسة مدى إنسجام الأنظمة السعودية مع اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية، أصدرت الجمعية العديد من الإصدارات التي تعني بنشر ثقافة حقوق الإنسان هذا إلى جانب إصدار بعض التقارير كالتقرير الأول عن أحوال حقوق الإنسان في المملكة وكذلك تقرير معتقل غوانتانامو وانتهاكات حقوق الإنسان، كذلك حرصت الجمعية على تنظيم ورشة عمل دعت إليها جميع الجامعات السعودية وبعض مؤسسات التعليم العالي بهدف إدماج حقوق الإنسان ضمن مناهج التعليم، كما قامت الجمعية بتنظيم العديد من ورش العمل والندوات لمناقشة الموضوعات ذات الصلة بحقوق الإنسان، أيضاً شاركت الجمعية في معرض الرياض الدولي للكتاب ومعرض الكتاب الذي نظمته جامعة طيبة بالمدينة المنورة وقام بعض أعضاء الجمعية بتدريب بعض ضباط وأفراد الأمن العام والسجون

فهي تخاطب الأجهزة الحكومية بشأنها وتجتمع مع كبار المسؤولين وتناقشها معهم بالإضافة إلى إجراء دراسات معمقة عن القضايا التي تصل إلى مستوى الظاهرة وتقتح بشأنها تعديل بعض الأنظمة وإنشاء مؤسسات جديدة وتدريب الموظفين المسؤولين عن إنفاذ الأنظمة وغير ذلك.

### د. مفلح الربيعان

وحول دور وسائل الإعلام تحدث الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني نائب رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان المتحدث الرسمي. رئيس قسم القانون المدني بجامعة الملك سعود عن مدى ما وصلت إليه ثقافة حقوق الإنسان في المملكة ودور وسائل الإعلام في نشر الوعي والتعريف بها لدى أفراد المجتمع؟ فقال: كرم الله عز وجل الإنسان فأحسن خلقه وسخر له ما في الأرض واستخلفه فيها ومنحه من الحقوق ما يكفل له العيش بكرامة وحرية وعدالة، وديننا الإسلامي الحنيف اهتم بالإنسان وحث على حقوقه.

وانطلاقاً من ذلك أنشأت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٢٥هـ بموجب الموافقة السامية برقم ٢/٢٤ وتاريخ ١٤٢٥/١/١٨ الموافق ٢٠٠٤/٣/٩م حماية لحقوق الإنسان ودفاعاً عنها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والنظام الأساسي للحكم في المملكة والأنظمة المرعية والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي لا تتعارض مع الشريعة المطهرة.

وكانت رؤية الجمعية في ذلك هي المساهمة في بناء مجتمع العدالة والمساواة وسيادة القانون وتحقيقاً لرسالتها الرامية لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنها ونشر ثقافتها ومعالجة الشكاوي والتجاوزات والحد منها ووقفها إضافة إلى إصدار المطبوعات وإعداد التقارير وإعلان المواقف.

### الأهداف في نقطتين

وتهدف الجمعية وفق ما نصت عليه المادة الثانية من نظامها الأساسي على نقطتين رئيسيتين:

١- العمل على حماية حقوق الإنسان وفقاً للنظام الأساسي للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة ووفقاً

## • الفأخري:

### - رئاسة الجمعية تركز على أولويات استراتيجية أبرزها: التربية والتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان والحماية من الانتهاكات

عواض الأملعي عضو هيئة حقوق الإنسان وعضو مجلس الشورى في دورته الأولى: أن الاتفاقيات الدولية تنص على حق المشاركة للفرد في الحياة العامة، وديننا الإسلامي أعطى مساحة واسعة للحرية الفردية بحيث لا يضر بمصلحة الفرد والجماعة، أو يحصل به التعدي على الآخرين وليس في أنظمة الدولة ما يقف ضد هذا الحق.

وقد تطور نظام المشاركة في الحقوق أو الحياة العامة في المملكة العربية السعودية ليشمل نظام المجالس البلدية وغيرها مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، واعتقد أن حق المشاركة مكفول للجميع في ضوء القدرات والإمكانات المتاحة.

## المنبع:

كما تحدث الدكتور عثمان بن عبدالعزيز المنيع عضو مجلس هيئة حقوق الإنسان المشرف على مركز النشر والإعلام أن المركز واجه الهيئة المطلة على الجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة «المقروءة والمرئية والمسموعة»، وفي منشأة فنية مثل الهيئة توغل في وجدان الناس برفق؛ يجب أن نتوخى الصدق والحيادية في كل طرح يقدمه المركز للمتلقين؛ ليعبر عن وجهة نظر الهيئة الحقيقية من خلال رسائلها لجمهورها الخارجي الذي يمثل جميع شرائح المجتمع مهما اختلفت من ناحية الجنس أو الفئة العمرية. والمركز كما جاء في التنظيم من مهامه الإسهام في نشر المبادئ والمفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتأسيس ثقافتها وإقامة علاقات التعاون مع الهيئات الدولية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة من أجل النهوض بحقوق الإنسان. كما أنه يشتمل على العديد من الإدارات التي تعد الآن النواة الأساسية للمركز ومنها إدارة الإعلام والنشر وهي التي تعنى بالتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة وما يطرح من مقالات الكتاب والقراءة والتحقيقات الصحفية، وتقوم بإعداد الأخبار الصحفية بالتنسيق مع الإدارات ذات الاختصاص في الهيئة. وهي معنية بجانب النشر وتقوم بإعداد المطبوعات (إرشادية وتوعوية، وتثقيفية) في سبيل نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتقوم بنشر الدراسات المقارنة

## حقوق المجتمعات

حق المجتمع في الاستقلال والحرية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية - حق المجتمع في تقرير مصيره بنفسه - حق المجتمع في عدم الاعتداء على وطنه - حق المجتمع في الحفاظ على ثرواته واقتصاده - حق المجتمع في المساواة دون تمييز بين العرق والجنس واللون واللغة.

## حقوق الدولة

١- ضمان سيادتها على أرضها وشعبها وثرواتها.  
٢- حقها في وضع الدساتير والقوانين لحماية شعبها وتحقيق العدالة والمساواة بين أفراد شعبها.

## حقوق الأفراد

حق الحياة الكريمة والأمان الشخصي والعائلي. - حرية الرأي - الحق في المساواة - الحق في التعلم والمعرفة - الحق في العدل - حرية التنقل - حرية العمل - الضمان الاجتماعي - عدم التعسف باستعمال الحق.

بهدف التعريف بأهمية احترام حقوق الإنسان ونشرها بين القائمين على تنفيذ الأنظمة والقوانين، وكان إدخال مفاهيم حقوق الإنسان في التعليم أحد الأهداف الاستراتيجية للجمعية، ويعد التعليم من أفضل الوسائل التي يمكن للإنسان من خلالها أن يتعرف على حقوقه وواجباته فالتعلم هو الوسيلة الفعالة لإدراك تلك الحقوق والواجبات وتعميق الوعي بهما والارتقاء بسلوك الإنسان إلى المستوى الذي ينسجم مع الدور الذي أراد الله له في هذه الدنيا، ومن المعلوم أن للإعلام دوره البارز والرصين وإسهامه الفاعل في نشر ثقافة حقوق الإنسان وذلك من خلال العمل على مساعدة الجمعية في تأدية رسالتها السامية، وتعتبر الجمعية وسائل الإعلام على مختلف أنواعها مرتبة كانت أو مسموعة أو مقروءة شريكاً أساسياً لها في تحقيق أهدافها فهي تمثل وسيلة لنشر ثقافة حقوق الإنسان ومراقباً فعالاً لمنع الانتهاكات وعرضها وهي بذلك تساهم مع الجمعية في تكوين رأي عام يدعو إلى وقف الانتهاكات واحترام القوانين.

## الأملعي:

وعن دور هيئة حقوق الإنسان في ترسيخ مبدأ حق المشاركة للفرد في الحياة العامة أوضح الدكتور زاهر بن

بين الشريعة الإسلامية والصكوك الدولية لحقوق الإنسان عن طريق دعوة المختصين من الباحثين والمفكرين وأساتذة الجامعات والمهتمين بحقوق الإنسان واستكتابهم فيما سيستحدث من مطبوعات، وتشجيعهم على عمل الدراسات في جانب المقارنة الذي تحدثت عنه آنفاً.

### مبدأ التعاون مع جهات حكومية

وعن التعاون أضاف أن هناك تعاوناً بين الهيئة ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة العدل وغيرهما من الوزارات والقطاعات الأخرى ويقوم المركز بإعداد النشرات المصاحبة للمشاركات التي تساهم فيها الهيئة كمهرجان الجنادرية وغيره من المناسبات. كما أن لدى المركز نشرة تصدر باسم (حقوق الإنسان) والتي تساهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان وتوابع أساسيات النشر المتخصص مع توخي التنوع والجذب في الطرح وتوصيل المعلومة للقارئ بالشكل الذي يضيف له المتعة أثناء القراءة وعدم الشعور بالملل.

### مكتبة متخصصة

كما أن لدى المركز مكتبة تركز على الإصدارات التي تهتم بجانب حقوق الإنسان وهي تزداد يوماً بعد يوم بالدعم الذي تلقاه من معالي رئيس الهيئة الأستاذ تركي بن خالد السديري، ومعالي النائب الدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين. كما أنها تهتم بالجانب التوثيقي لتكون لديها قاعدة بيانات لدعم الأبحاث الخاصة بحقوق الإنسان. ويتطلع المركز إلى تأسيس إدارة تتولى المؤتمرات والتدريب والتوعية وتقوم بإعداد دورات تدريبية وبرامج توعوية وثقافية لمنسوبي الجهات المعنية بحقوق الإنسان، وغيرهم من المهتمين بهذا المجال، وتقوم بالتحضير لبرامج متخصصة بحقوق الإنسان من خلال مناهج معدة لتناسب وثقافة حقوق الإنسان لدينا والمنطلقة من ديننا الإسلامي الحنيف. كما يقوم بعمل حملات توعوية تثقيفية للمواطنين من خلال الاستعانة بالمؤسسات والأجهزة المختصة بالشؤون التعليمية والإعلام والثقافة، لتحقيق هذا الغرض، ومخاطبة ذوي الخبرة للقيام بإلقاء تلك المحاضرات التوعوية. من قبل

### القضايا الإنسانية العامة:

- 1- خلق الإنسان
- 2- حق الحياة وحفظ النفس البشرية.
- 3- الرق وحق الحرية.
- 4- حرمة الربا.
- 5- العدل والمساواة.
- 6- الوزن بالقسط.

أعضاء مجلس الهيئة. كما يشرف على تنظيم المؤتمرات والندوات التي تعقد في المملكة حول حقوق الإنسان.

### الفاخري:

وحول الخطة الاستراتيجية التي تعمل عليها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أوضح الأستاذ خالد بن عبدالرحمن الفاخري المشرف العام على الشؤون المالية والإدارية بالجمعية أن رئاسة الجمعية تركز على أولويات تخدم المرحلة القادمة من خلال خطط استراتيجية أهمها التربية والتعليم على حقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان ودعم ومساندة الفئات الأكثر تعرضاً للانتهاكات وفي مقدمتها المرأة والطفل وكذلك تطوير أداء الأعضاء والموظفين وتوسيع قاعدة انتشار الجمعية في مناطق المملكة والتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة في مجال حقوق الإنسان إضافة إلى تنمية موارد الجمعية.

### لجان متعددة

وعن لجان الجمعية أضاف الفاخري أن هناك عدد من اللجان التي تعمل تحت إطار الجمعية وهي:  
1- لجنة الرصد والمتابعة والتي تختص برصد ومراقبة ومتابعة ما يتعلق بتحقيق أهدافها وتلقي البلاغات والشكاوي والتحقق من دعاوي المخالفات والتجاوزات للأنظمة.  
2- لجنة الدراسات والاستشارات وتختص بالقيام بالدراسات وتقديم الاستشارات المتعلقة بالصكوك والأنظمة والإجراءات في مجالات حقوق الإنسان.  
3- لجنة الثقافة والنشر وتختص بالتوعية وإقامة الندوات والمؤتمرات ونشر المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان.  
4- لجنة الأسرة وتختص بما يتعلق بشؤون الأسرة. وللمجلس التنفيذي الحق في إنشاء لجاناً أخرى حسب الاقتضاء وعن رؤية الجمعية بين أنها تهدف إلى المساهمة في بناء مجتمع العدالة والمساواة وسيادة النظام وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التسامح ونبذ الظلم والتطرف.

وعن إنجازات الجمعية أبان الفاخري أنه في غضون ثلاث سنوات حققت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان العديد من الإنجازات تتعلق بأنشطتها الأساسية وبناء هيكلها الوظيفي والتنظيمي ووضع الأسس الفنية والعملية الكفيلة برفع مستوى الأداء الوظيفي، ومن تلك الإنجازات:  
1- إعداد اللوائح المالية والإدارية.  
2- افتتاح فروع للجمعية في كل من جدة، جازان،

• الأمل:

## - حق المشاركة مكفول للجميع في ضوء القدرات والإمكانات المتاحة

- ١- الدمام، الجوف، بالإضافة إلى فتح مكتب في مكة المكرمة.
- ٢- إطلاق برنامج الأعضاء المتعاونين.
- ٣- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات وورش العمل.
- ٤- معالجة الشكاوي التي وصلت إلى الجمعية منذ تأسيسها.
- ٥- مراقبة الانتخابات البلدية.

- ٧- إعداد بعض الدراسات والتقارير.
- ٨- إصدار العديد المطبوعات.

### أنواع القضايا

- وعن نوعية القضايا التي ترد للجمعية أشار الفاخري إلى أنها تتمثل في:
- ١- قضايا الأحوال الشخصية.
  - ٢- قضايا الأحوال المدنية.
  - ٣- قضايا العنف الأسري.
  - ٤- القضايا العمالية.
  - ٥- قضايا السجناء.
  - ٦- القضايا الإدارية.
  - ٧- القضايا القضائية.
  - ٨- قضايا أخرى.

### توصيات

- ١- إنشاء محكمة أو مجلس أو هيئة عليا تختص بالفصل في دعاوى مخالفات القواعد الشرعية والنظام الأساسي للحكم والاتفاقيات الدولية المنظمة إليها المملكة. وإيجاد آلية يعتمد عليها في تطبيق تلك الحقوق.
  - ٢- على مجلس الشورى والهيئات المعنية بسد النقص التشريعي في الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان وموائمة الأنظمة لتتوافق مع الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية.
  - ٣- استقلال القضاء وحماية التقاضي من التدخلات ومحاسبة المقصرين واتخاذ الإجراءات المضمنة للمواطنين والمقيمين. ومعالجة ظاهرة التأخير في البت في القضايا وتفعيل تطبيق الأنظمة العادلة وتطوير التفتيش القضائي وتيسير الإجراءات والتسريع بالحكومة الإلكترونية.
  - ٤- تعزيز مبدأ المساءلة في كافة الأجهزة الحكومية وخاصة المسؤولة عن الضبط لمنع إساءة استخدام السلطة والنفوذ.
  - ٥- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في العمل والحوار واحترام حرية الرأي والدفاع عن الحقوق.
  - ٦- تدريس منهج حقوق الإنسان في الجامعات والكليات والمعاهد.
  - ٧- تكثيف الدورات والحلقات في حقوق الإنسان لموظفي الدولة.
  - ٨- سرعة معالجة شكاوي وتظلمات المواطنين ومتابعة التأخير ومحاسبة المقصر ومكافأة المتميز.
  - ٩- إصدار مدونة للحماية من العنف الأسري وتجريمه
- وتأسيس الآليات الكفيلة بحماية ضحاياه وحفظ حقوقهم.
- ١٠- تفعيل أنظمة ولوائح هيئة وجمعية حقوق الإنسان وجعل أمانة لتنفيذ تلك اللوائح وتفعيلها على أرض الواقع.
  - ١١- وضع منسق لحقوق الإنسان في كل جهاز حكومي أو قسم لإمكانية التفاعل والتواصل ما بين الجهاز والهيئة أو الجمعية.
  - ١٢- سرعة القضاء على البطالة وحماية العاطلين.. ووضع الإعانات المطلوبة.
  - ١٣- رفع المستوى المعيشي للمواطن من خلال البرامج الاقتصادية والاجتماعية.
  - ١٤- التوسع في الانضمام إلى الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان وعقد الاتفاقيات المنظمة لذلك بين الدول.
  - ١٥- التعريف بالأنظمة واللوائح لحقوق الإنسان ونظام الإجراءات الجزائية والتدريب على تطبيقه ورفع المستوى الثقافي لدى الجميع.
  - ١٦- إنشاء مركز أو معهد لإعداد المحامين وتأهيلهم أعضاء فاعلين لحقوق الإنسان وتبصير المواطن بدوره في حماية حقه.
  - ١٧- القضاء على الفساد الإداري والغش التجاري ومحاسبة المتجاوزين للأنظمة والمقصرين في خدمة المجتمع.

